

ان كشف الغطاء هو لمسة مسرحية بارعة . إنها اللحظة العظيمة في المسرحية . لكن قصة سوفوكليس ممسرحة لتدور حول موقف لا يمكن تخطيه بسبب سانحة درامية ، وهو قتل الابن لأمه . لم يركز الاهتمام على هذه الواقعة في المسرحية . وعندما يخرج بعد قتل أمه فإنه وأخته يوافقان ان العمل جيد ، ثم تنتقل المسرحية مباشرة الى الدورة الحقيقية ، وهي مقتل ايجست . سوفوكليس تجنب عن عمد رعب الجريمة الأولى . ويستبدل ذلك بالعقاب العادل للقاتل ، وهو موت لا يثير الشفقة ولا الخوف . تمسك دائماً بقوله «الأفكار عظيمة جداً للإنسان» ولكن لا إنسان ينطق بها . إنه يملك الغريزة الأكيدة للفنان الكامل : فما كان أضخم من أن ينفذ تنفيذاً كاملاً لا يقربه . فالعاطفة العالية الضرورية للدراما الرفيعة لم تكن متوافرة فيه . ان فيه موهبة فائقة للتعبير الشعري ، ثقافة عظيمة ويقين مابعده يقين بالحرفة الجمالية ، ولكنه لم يرتفع الى القمم التي وصل إليها اسخيلوس وشكسبير .